



جامعة ميدأوشن
كلية الإعلام والتسويق
بكالوريوس تسويق رقمي

تقرير علمي بعنوان: أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

إعداد الطالبة: موده علي السقاف
الرقم الأكاديمي: 233000554

تحت إشراف
د/ علياء قمر

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

المقدمة

يُمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية لنهضة الأمم وتطور المعرفة البشرية، فهو المسار المنهجي الذي يُسهم في حل المعضلات وتطوير المفاهيم. ونظراً للمكانة الرفيعة التي يحتلها البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية، لا تقتصر قيمته على النتائج المستخلصة فحسب، بل تمتد لتشمل "النزاهة" التي صاحبت هذه النتائج منذ ظهور فكرتها ومن هنا تبرز "أخلاقيات البحث العلمي" و"الأمانة العلمية" كإطار قيمي وقانوني يحكم عمل الباحث، ويحفظ الحقوق الفكرية للمبدعين.

تُعد أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية من المبادئ الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ تسهم في ضمان نزاهة الباحث ومصداقية النتائج وحماية حقوق جميع الأطراف المرتبطة بالبحث. إن التزام الباحث بهذه المبادئ هو مسؤولية أخلاقية وقانونية تضمن حماية حقوق الآخرين وصيانة المجهودات الفكرية، كما أن الالتزام بهذه المبادئ يعزز الثقة ويحد من الممارسات الغير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، وتزييف البيانات، مما يسهم في الارتقاء بجودة الإنتاج العلمي وخدمة المجتمع، وهو ما يمنح مشروع التخرج قيمته الحقيقية.

إن هذا التقرير لا يهدف فقط إلى استعراض القواعد التنظيمية للتوثيق، بل يسعى إلى تسليط الضوء على المسؤولية الأخلاقية التي تقع على عاتق الطالب الجامعي، حيث تُعد الأمانة العلمية المعيار الأول لجودة أي بحث، والمقياس الحقيقي لمصداقية الباحث.

الإطار المعرفي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي تحكم العمل الأكاديمي، وتُشكل المرجعية الأساسية التي يستند إليها الباحث في مسيرته.

ويمكن تحديد أبرز المفاهيم في المحاور التالية:

أولاً: ماهية الأمانة العلمية وأبعادها

لا تقتصر الأمانة العلمية على "الالتزام الحرفي" بنقل النصوص، بل تتجاوز ذلك لتكون عقيدة بحثية قائمة على النزاهة في الطرح. وتتخذ الأمانة العلمية أبعاداً متعددة، أهمها:

١- الأمانة في التوثيق: وتُعد الممارسة الجوهرية للباحث، حيث تعني نسب كل فكرة أو معلومة لمصدرها الأصلي، سواء عبر التوثيق الممتني أو في قائمة المراجع النهائية، مما يضيف صبغة شرعية على البحث.

٢- الأمانة في عرض النتائج: وتُعرف بالشفافية البحثية؛ أي تقديم النتائج كما استخلصت من أدوات الدراسة دون "تجميل" أو "تزيف" بهدف إثبات فرضيات مسبقة قد لا تدعمها البيانات الواقعية.

ثانياً: التجاوزات المنهجية (السرقعة العلمية)

النقيض المباشر للأمانة العلمية. ويرى الباحثون في مناهج (Plagiarism) تُشكل السرقعة العلمية البحث أن هذه التجاوزات لا تنحصر في "النسخ الحرفي" فحسب، بل تمتد لتشمل ما يُعرف بـ "سرقعة الأفكار" أو إعادة صياغة المجهودات الذهنية للآخرين وتقديمها كإنتاج أصيل دون إشارة لمصاحبها، وهو ما يضعف المصداقية الأكاديمية للباحث ويقلل من القيمة المعرفية لبحثه.

ثالثاً: المسؤولية الأخلاقية في البيئة الرقمية

مع تطور أدوات البحث وتعدد المصادر المتاحة، برز مفهوم "الأخلاقيات الرقمية". فقد أصبح لزاماً على الباحث الجامعي ممارسة دور "الناقد للمعلومة" قبل استشهادها، والتأكد من موثوقية المراجع الإلكترونية. كما تفرض هذه المرحلة التعامل الواعي مع التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، بحيث تُستخدم كأدوات لتعزيز البحث وتسهيل الوصول للمعلومات، مع الحفاظ الكامل على "بصمة الباحث" الأصلية التي لا يمكن للآلة أن تحاكيها.

رابعاً: التحول الرقمي ومهارة التوثيق النقدي

لم يعد البحث العلمي مقتصرًا على جمع المعلومات من الكتب التقليدية، بل أصبح الباحث اليوم في مواجهة مستمرة مع تدفق هائل من البيانات الرقمية. إن أخلاقيات البحث العلمي في هذا السياق تفرض على الباحث مهارة 'التحقق' حيث لا يقتصر دور الأمانة العلمية على ذكر المصدر فحسب، بل يمتد ليشمل التأكد من دقة هذا المصدر وموثوقية الجهة الناشرة له. فهذه المهارة المنهجية هي التي تفصل بين 'الباحث المتلقي' الذي ينقل دون تمحيص، وبين 'الباحث المنتج' الذي يبني معرفته على أسس علمية رصينة ومراجعة.

خامساً: الأمانة العلمية كركيزة للهوية المهنية

إن الالتزام بالأمانة العلمية لا يتوقف أثره عند انتهاء التقرير الأكاديمي، بل يمتد ليشكل جزءاً أصيلاً من السمعة المهنية للباحث. ففي البيئة الرقمية التنافسية اليوم، أصبحت الموثوقية والنزاهة الفكرية مهاراتٍ تنافسيةً لا تقل أهمية عن المهارات التقنية. لذا، فإن تبني الطالب الجامعي لهذه الأخلاقيات منذ بداياته البحثية يسهم في بناء (هوية مهنية) راسخة، تعكس قدرته على تقديم محتوى أصيل وموثوق، وهو ما يعزز من قيمته كباحث أو متخصص مستقبلاً في سوق العمل الذي يعتمد بشكل أساسي على الثقة والمصداقية.

الخاتمة

ختاماً، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية لا تُمثل مجرد قواعد إجرائية أو قيوداً أكاديمية، بل هي "الهوية الأخلاقية" التي تمنح الباحث مصداقيته ومكانته في المجتمع العلمي. إن الالتزام بالنزاهة في التوثيق، والموضوعية في عرض النتائج، والمسؤولية في استخدام المصادر الرقمية، هي الركائز التي تضمن بقاء الإنتاج العلمي قيمة مضافة تخدم المجتمع وتُسهم في تطوره. إن رحلة الطالب الجامعي في إعداد مشروعه البحثي هي فرصة لتطبيق هذه القيم، حيث تُعد الأمانة العلمية المعيار الأول والأخير لجودة البحث، والمقياس الحقيقي الذي يعكس وعي الباحث واحترامه للجهود الفكرية لغيره من العلماء والباحثين. لذا، فإن تبني هذه الأخلاقيات كجزء من الممارسة اليومية هو السبيل الوحيد نحو نتاج أكاديمي أصيل ومستدام.

قائمة المراجع

- بوزيان خير الدين. (٢٠٢٦). منهجية البحث العلمي.
- طبيي, & عيسى. (٢٠٢٣). أخلاقيات البحث العلمي-أخلاق الباحث و صفات البحث العلمي. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية, ٨(٢), ١٧٥-١٨٥
- القرشي, & أمانى سعود خيشان. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية, ٣٨(٧), ١٠٥-١٥٥
- هاشميه محمد الموسوي. (٢٠٢٣). انتهاكات النزاهة العلمية في الأداء البحثي للطلبة: دراسة تحليلية استشرافية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, ٤٩(١٩١), ٢٦٩-٣١٠
- يزيد, تقيت, سهام, & كردودي. (٢٠٢١). أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية الأمانة العلمية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع, ٥(٢), ٣١-٤٢